

ورقة سياسات عامة

السياحة لزيادة الموارد والحد من البطالة

عجلون - الأردن 2020

شبابنا قوة USAID

تم إنتاج ورقة السياسات هذه من قبل الشباب وبدعم كريم من الشعب الأمريكي من خلال الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID، ولا تعكس محتويات هذه الورقة بالضرورة آراء الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID أو حكومة الولايات المتحدة الأمريكية.

نبذة عن المحافظة:

تقع محافظة عجلون على بعد ٧٦ كم شمال غرب العاصمة عمان، بتعداد يقترب من 200 ألف نسمة، ومساحة تزيد عن 400 كم، وتنقسم إدارياً إلى لوائين هما قصبه عجلون ولواء كفرنجة.

وصفها ابن بطوطة قديماً بالمدينة الحسنة وأفرد لها وصفاً بديعاً بجمال أوديتها وأشجارها وجبالها وقلعتها، فهي تجمع بين المقومات الطبيعية، كالمناظر الخلابة وجمال غاباتها، والميزات التاريخية الأثرية للمناطق السياحية، فهي معروفة بكثرة الكنائس البيزنطية والقلاع الإسلامية والمقامات الدينية. وقد أعلن الفاتيكان خلال زيارة قداسة البابا الراحل إلى الأردن في عام 2000 اعتماد كنيسة مار إلياس وكنيسة سيدة الجبل للحج المسيحي من كافة دول العالم.

أما على صعيد فتضم المحافظة أقدم مدرسة في الأردن وهي مدرسة كفرنجة الثانوية للبنين والتي يعود تاريخ تأسيسها لعام 1894م، كما تضم جامعة عجلون الوطنية الخاصة وكلية عجلون الجامعية التابعة لجامعة البقاء التطبيقية بالإضافة الى النسبة العالية من حملة الدرجات الجامعية والتي بلغت 86.6%.

وقد أخرجت عجلون العديد من الشخصيات مثل د. محمود الشويات: مفتي عام القوات المسلحة الأردنية ١٩٩٢ سابقاً، والطبيب ليث العقلة، ومنها خرجت قديماً الشاعرة عائشة الباعونية.

شرح المشكلة والتحديات:

على الرغم من الاحتمالات الكبيرة للمحافظة إلا أن نسبة الفقر فيها تعتبر من الأعلى في المملكة فقد بلغت 25% بحسب دائرة الإحصاءات العامة، كذلك الحال مع نسبة البطالة التي تزيد عن 25%، الأمر الذي يرى شباب المحافظة أن بالإمكان معالجته إذا تم ترويج المحافظة وتنميتها سياحياً.

تحتوي المحافظة على 250 موقعاً أثرياً ليس من الصعب ترويجها وتجهيزها ببنية تحتية بسيطة، الأمر الذي يؤهلها لتصبح من مناطق الجذب السياحي على مستوى المملكة، وأهمها:

- 1- قلعة عجلون المشيدة عام 1184م بأمر من القائد عز الدين أسامة.
- 2- مسجد لستب الأثري.
- 3- الأرضيات الفسيفسائية في منطقة راجب التي تعود إلى كنائس شيدت في القرن السادس للميلاد.
- 4- كنيسة مار إلياس وكنيسة سيدة الجبل اللواتي تم اعتمادهما للحج المسيحي من كافة دول العالم في عام 2004م.
- 5- مسجد عجلون الكبير ويعتبر من أقدم المساجد في المنطقة.
- 6- مقام الصحابي عكرمة بن ابي جهل في بلدة الوهادنة وعدد من مقامات الأولياء (مقام الصخرأوي، مقام سيدي بدر، مقام الخضر، مقام البعاج).
- 7- موقع مار إلياس الأثري وهو مسقط رأس النبي إلياس.

بالإضافة إلى هذه المواقع، تحفل عجلون بالموارد السياحية المختلفة التي تجذب الزوار المحليين والأجانب وتشمل التنوع المناخي والحيوي والتنوع الطبيعي والبيئي والإرث الثقافي والحضاري والأثري والمنتجات الغذائية المحلية والبيوت التراثية والسياحة الدينية.

حقائق وأرقام:

- 1- تشير الأرقام إلى أهمية القطاع السياحي في ردف الاقتصاد المحلي، حيث يساهم بحوالي 12.5% من الناتج المحلي الإجمالي. (ملحق جدول 1-1)
- 2- تعاني محافظة عجلون من قلة عدد الفنادق والسعة المحدودة فيها مقارنة مع المناطق السياحية الأخرى، فجميع المحافظة لا يوجد بها سوى فندقين، بتنصيف نجمتين وهما (فندق عجلون، فندق قلعة الجبل) ويبلغ عدد الغرف فيهما ٣٥ غرفة بسعة ٧٥ سرير. ملحق جدول (1-2).
- 3- بحسب النشرة الإحصائية الصادرة عن وزارة السياحة والآثار لعام ٢٠١٩ بلغ عدد زوار محافظة عجلون 213 ألفاً من إجمالي عدد زوار المملكة والذي زاد عن 5 ملايين زائر، اي ما نسبته 4% من نسبة حركة السياحة الكلية، ويعتبر هذا مؤشراً على ضعف الترويج والخدمات السياحية في المحافظة.
- 4- تبلغ نسبة الأراضي الحرجية وأراضي الخزينة 34% من أراضي المحافظة غير المستغلة لإقامة المشاريع التنموية بسبب صعوبة تفويض الأراضي العائدة لخزينة الدولة بحسب القوانين المعمول بها حالياً.
- 5- 191 دونماً من أراضي منطقة صخرة مسجلة باسم مؤسسة المدن الصناعية منذ عقدين لغرض إنشاء مدينة صناعية في المحافظة، وهو ما لم يتم حتى اللحظة.

التوصيات:

- 1- الاستعانة بأفراد المجتمع المحلي عند وضع الخطط والاستراتيجيات المتعلقة بالشأن السياحي في محافظة عجلون.
- 2- تسهيل الإجراءات الخاصة بتنفيذ المشاريع للمستثمر من خلال إنشاء مظلة واحدة لجميع الإجراءات واللوائح التي تحكم الاستثمار في الأردن على غرار ما يحدث في الدول المتقدمة، بالإضافة إلى تشجيع أبناء المجتمع المحلي في المحافظة على الاستثمار ودعمهم مالياً وتقديم المعرفة الفنية في دراسة الجدوى الاقتصادية لمشاريعهم.
- 3- ضرورة ترسيخ نهج تسويق بيئة الاستثمار لبعض المؤسسات الحكومية وتخصيص ميزانيات التسويق لتكون الدليل الرئيسي لأهدافها واستراتيجياتها، لتشكيل حافز دائم لجذب المستثمر.
- 4- إحياء الإرث الشعبي السائد في محافظة عجلون من خلال تشجيع الصناعات التقليدية والحرف اليدوية ودعمها وعمل بازار دائم لعرض المنتجات المحلية، ليساعد على توفير فرص العمل لأبناء المجتمع المحلي.
- 5- تطوير البنية التحتية للأماكن السياحية الفعالة وغير الفعالة وإعادة تأهيل وصيانة المرافق والخدمات العامة المقدمة للسياح، من خلال تخصيص ميزانية محددة لهذه الغاية.

- 6- تشبيك مديرية سياحة عجلون مع القطاعين العام والخاص والمنظمات الدولية الداعمة للاستثمارات السياحية داخل المحافظة، وعمل تحالفات مشتركة ما بين هذه الجهات من أجل تنشيط وترويج القطاع السياحي في المحافظة.
- 7- تعديل قانون الحراج وأراضي الخزينة بحيث يسهل تفويض الأراضي في المحافظة تشجيعاً للمستثمرين.
- 8- فتح مكتب لمؤسسة تشجيع الاستثمار في المحافظة للمساهمة في جذب الاستثمارات السياحية وتقديم التسهيلات للمستثمرين في هذا القطاع ضمن قانون تشجيع الاستثمار.

الخاتمة:

بسبب أزمة كورونا التي أثرت تداعياتها على الأردن كغيره من الدول، والتي كان لها الأثر السلبي على جميع القطاعات وخاصة قطاع السياحة، تبين وجود عيوب جوهريّة في بنية المؤسسات والجهات المعنية بإدارة وتنشيط السياحة الداخلية، وظهر اهتمامها بعدد معين من المواقع السياحية فقط وإهمال مواقع أخرى مهمة والتقصير بتطوير بنيتها التحتية والخدمات المقدمة للزوار.

الواقع المؤلم للسياحة الداخلية لا يبشر بمستقبل سياحي جيد إذا لم يكن هناك تكاتف من المؤسسات والجهات المعنية لتحسين وتطوير البيئة السياحية والتركيز على السياحة الداخلية والاهتمام بجميع المواقع السياحية والأثرية دون استثناء، ومن ثم العمل على خلق سياسات جديدة من شأنها تنشيط القطاع السياحي وتهيئة البيئة الاستثمارية للمستثمرين والسعي قدماً نحو الإسراع وتسهيل الإجراءات المتعلقة بتنفيذ المشاريع لما لها من تأثير إيجابي على الاقتصاد المحلي والحد من مشكلة البطالة وتنشيط المؤسسات العاملة في هذا القطاع.

فريق العمل:

- محمد شناتوه
- رفعت فريجات
- معتصم الجبالي
- وسام المومني
- ايات المومني
- مرح بني نصر
- وعد عنانبة
- سيرين المومني
- رهدف ابو ضلع